وروى نحوه عن أبي هريرة وقال أبو مصعب عن مالك أنه بلغه أن عيسى كان يقول يا بني اسرائيل عليكم بالماء القراح والبقل البري وخبز الشعير واياكم وخبز البر فإنكم لن تقوموا بشكره وقال ابن وهب عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال كان عيسى يقول اعبروا الدنيا ولا تعمروها وكان يقول حب الدنيا رأس كل خطيئة والنظر يزرع في القلب الشهوة وحكى وهيب بن الورد مثله وزاد ورب شهوة أورثت أهلها حزنا طويلا وعن عيسى عليه السلام يا ابن آدم الضعيف اتق الله حيث ما كنت وكن في الدنيا ضيفا واتخذ المساجد بيتا وعلم عينك البكاء وجسدك الصبر وقلبك التفكر ولا تهتم برزق غد فإنها خطيئة وعنه عليه السلام أنه قال كما أنه لا يستطيع أحدكم أن يتخذ على موج البحر دارا فلا يتخذ الدنيا قرار وفي هذا يقول سابق البربري ... لكم بيوت بمستن السيوف وهل ... يبنى على الماء بيت أسه مدر ... .

وقال سفيان الثوري قال عيسى بن مريم لا يستقيم حب الدنيا وحب الآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في إناء وقال ابراهيم الحربي عن داود بن رشيد عن أبي عبدالله الصوفي قال قال عيسى طالب الدنيا مثل شارب ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا حتى يقتله وعن عيسى عليه السلام ان الشيطان مع الدنيا وفكره من المال وتزينه مع الهوى واستمكانه عند الشهوات وقال الأعمش عن خيثمة كان عيسى يضع الطعام لأصحابه ويقوم عليهم ويقول هكذا فاصنعوا بالقرى وبه قالت امرأة لعيسى عليه السلام طوبى لحجر حملك ولثدي أرضعك فقال طوبى لمن قرأ كتاب الله واتبعه وعنه طوبى لمن بكى من ذكر خطيئته وحفظ لسانه ووسعه بيته وعنه طوبى لعين نامت ولم تحدث نفسها بالمعصية وانتبهت إلى غير اثم وعن مالك بن دينار قال مر عيسى وأصحابه بجيفة فقالوا ما أنتن ريحها فقال ما أبيض أسنانها لينهاهم عن الغيبة وقال أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا الحسين بن عبدالرحمن عن زكريا بن عدي قال قال عيسى بن مريم يا معشر الحواريين ارضوا بدني الدنيا مع سلامة الدين كما رضى أهل الدنيا بدني الدين مع سلامة الدنيا قال زكريا وفي ذلك يقول الشاعر ... أرى رجالا بأدنى الدين قد قنعوا ... ولا أراهم رضوا في العيش بالدون ... فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما ... استغنى الملوك بدنياهم عن الدين ... .

وقال أبو مصعب عن مالك قال عيسى بن مريم عليه السلام لا تكثروا الحديث بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم فإن القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب العباد كأنكم أرباب وانظروا فيها كأنكم عبيد فإنما الناس رجلان معافى ومبتلى فارحموا أهل البلاء واحمدوا الله على العافية وقال الثوري سمعت أبي يقول عن ابراهيم التيمي قال قال عيسى

لأصحابه بحق أقول لكم من طلب الفردوس فخبز الشعير والنوم في المزابل مع الكلاب كثير وقال